Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذ قال لهم : قد كان محمد فيكم غلاماً حَدَثًا ، فكان أرضاكم فيكم ، وكان أصدقكم حديثاً ، وأعظمكم أمانة ، حتى إذا رأيتم فى صُدْغَيْه الشيبَ ، وجاءكم بما جاءكم ، قلتم : ساحر ، لا والله ما هو بساحر .

٥ ـ ولما سأل هرقل إمبراطور الروم أبا سفيان فى ركب من قريش بعد صلح الحديبية : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال : لا ، فقال : ما كان ليدَعَ الكذب على الناس ويكذب على الله(١) .

٦ ـ جاء فى وصف على بن أبى طالب لرسول الله أنه كان أصدق الناس لهجة .

وجاء فى حديث ابن عمر أن رسول الله كان يعرف فى وجهه غضبه ورضاه(٢) .

فكان لا يقول المنكر ، ولا يقول فى الرضا والغضب إلا الحق ، ويعرض عمن تكلم بغير جميل .

وكان أحسن الناس رضا ، إذا سُرَّ رضِىَ ، فإن وعظ وعظ بجِدٍّ ، وإن غضب ـ وليس يغضب إلا لله ـ لم يقم بغضبه شىء حتى ينتصر له ، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها(٣) .

---

(١) فتح المبدى ٣٣/١ وصحيح مسلم ١٠٤/١٢ وتاريخ الطبرى ٨٦/٣ وسيأتى فى فصل الوفاء ان رسول الله شكر لعلقمة بن علاثة صنيعه لانه قال خيرا أمام هرقل ونهى حسان بن ثابت عن رواية شعر فيه هجاء له (كنز العمال ١٥٢/٢)

(٢) الاحياء ٣٣٦/٢

(٣) الاحياء وهامشه ٣٢٦/٢ .